

## المحاضرة 01

### المحور الأول: مصادر و طرق جمع المعطيات الاجتماعية

- مدخل: أهمية المعطيات الاجتماعية

- مصادر و طرق جمع المعطيات الاجتماعية

- معالجة المعطيات الاجتماعية

**مدخل :**

يهدف هذا المقياس إلى إثراء معلومات الطلبة، خاصة في مستوى الليسانس وكذلك الماستر، فيما يخص معالجة وتحليل المعطيات الاجتماعية وهي خطوة مهمة في مراحل البحث العلمي. في شعبة علم الاجتماع يقوم الطلبة بإنجاز بحث علمي في إطار مذكرة التخرج، يعتبر هذا البحث تدريباً جدياً يقوم فيه الطلبة بتطبيق المبادئ المنهجية التي تلقوها في مسيرتهم الدراسية. إن الطابع الإمبريقي للبحث مهم جداً لأنه يسمح للطلبة بالإحتكاك بالميدان. لهذا من الطبيعي أن تشمل هذه المادة شقين، المعالجة والتحليل. للتذكير، يمكن تلخيص خطوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في النقاط التالية:

- إختيار موضوع البحث،

- الدراسة المكتبية والتي يمكن أن ينبثق عنها تحديد الموضوع أو إعادة صياغته،

- بناء إشكالية البحث،

- صياغة فرضيات البحث،

- إختيار المنهج والتقنيات والأدوات المناسبة للبحث،

- جمع البيانات و تحليلها،

- إنجاز تقرير البحث.

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية  
أ. عمران

## أهمية المعطيات الاجتماعية

- إن المعطيات الاجتماعية تعكس الواقع كما يتم ملاحظته وتسمح بتقنين النظرية المعتمدة في البحث أو تأكيدها.
- المعطيات الاجتماعية هي الشرط الأساسي الذي يمكن الباحث من إجراء البحث الإمبريقي.
- الوصول إلى المعطيات الاجتماعية يسمح بتطوير البحوث الاجتماعية وبالتالي بتطوير المجتمع عن طريق فهم الظواهر الاجتماعية والواقع المعيش. لذلك يجب تسهيل حصول الباحثين على البيانات الاجتماعية.
- الوصول إلى المعطيات الاجتماعية يسمح بتطوير العلوم الاجتماعية من خلال إمكانية تكوين الباحثين و كذلك تطوير المنهجية العلمية والنظريات المفسرة للظواهر الاجتماعية.
- اعتمادا على المعطيات الاجتماعية تتضح الظواهر و المشكلات الاجتماعية مما يفيد عملية التنمية، سيما من خلال توجيه السياسات والقرارات الحكومية.

## مصادر و طرق جمع المعطيات الاجتماعية

**ماهي المعطيات ؟** المعطيات أو البيانات هي المادة الخام التي يعمل من خلالها الباحثون و هي مجموعة من المعلومات يتم جمعها بواسطة الملاحظات أو تصريحات المبحوثين. يمكن أن تكون كمية في شكل أرقام و رموز أو كيفية في شكل كلام أو صور. إذا فالمعطيات نوعان، كمية وكيفية. المعطيات الكمية قابلة للقياس فهي تسمح باختبار الفرضيات عن طريق المنهج التجريبي. أما المعطيات الكيفية فهي ليست مناسبة لتطبيق المنهج التجريبي، بل يقوم لباحث بتفسيرها وتأويلها حسب تحليله و خلفيته النظرية.

**المصادر الأولية:** يتم جمع المعطيات (أو البيانات) بصفة مباشرة على مستوى الفرد أو الجماعة أو من وسط ما. في هذه الحالة يقوم الباحث بتدوين البيانات باستخدام تقنيات و أدوات البحث العلمي.

**المصادر الثانوية أيضا :** وتسمى أيضا مصادر أو معطيات غير مباشرة. في هذه الحالة تكون البيانات موجودة لدى فرد أو هيئة ما. أحيانا تكون جاهزة للإستغلال وغالبا ما يضطر الباحث لمعالجتها وخاصة التدقيق فيها لاحتمال وجود أخطاء، قبل تحليلها.

سواء كانت المعطيات أولية أو ثانوية، يجب على الباحث أن يتحقق من صحتها لأن مصداقية البحث مترتبة على نوعية المعطيات بالإضافة طبعا الى نوعية العمل ككل.

### طرق جمع البيانات الأولية:

#### 1-المسح الشامل:

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

يقصد بالمسح الشامل عملية جمع المعطيات من جميع عناصر مجتمع الدراسة (أو المجتمع الإحصائي) : أفراد، جماعات، هيئات... الخ. وهي الطريقة الأمثل إحصائيا لشمولية البيانات المتحصل عليها. إلا أنها مكلفة من حيث الوقت والمجهود والمال وأعوان جمع المعطيات.

## 2- المعاينة:

وهي الطريقة الأكثر شيوعا لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية بالنظر إلى قابلية إنجازها سيما من حيث الكلفة. في حالة عدم إمكانية جمع المعطيات من جميع عناصر مجتمع الدراسة، يمكن جمع المعطيات من جزء من مجتمع الدراسة وهي العينة. من الضروري أن تكون العينة ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة. وهناك طرائق مختلفة لكيفية استخراج العينة حسب طبيعة وأهداف البحث، يستلزم درسا خاصا لشرحها

## 3- دراسة حالة:

يعتمد هذا المنهج في بعض العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا ويرتكز على التعمق في جمع معلومات عن : جماعة (مثل قبيلة) أو عدد قليل من الأفراد فيما يخص الثقافة والعادات والتقاليد... الخ.

## طرق جمع البيانات الثانوية:

أحيانا تكون المعطيات التي يحتاجها الباحث للإجابة عن تساؤلاته العلمية وجودة لدى فرد أو هيئة ما، مما يغني عن جمعها ويسمح بريح الوقت. بعد تحديد موضوع الدراسة، يجب على الباحث أن يبحث عن إمكانية وجود بيانات ذات صلة ببحثه، وهذا أثناء الدراسة المكتبية. في الجزائر هناك عدة هيئات منتجة للبيانات مثل: مديرية الأمن، إدارة السجون، مديرية التربية، الجامعة، مديرية الصحة، مديرية الشباب... الخ. يمكن أن تكون البيانات موجودة في شكل قاعدة بيانات أو في سجلات أو وثائق أخرى.

## معالجة المعطيات الاجتماعية

### المعطيات الكمية

#### 1 - مراجعة المعطيات الكمية

إن معالجة المعطيات حلقة مهمة في البحث العلمي مهما كانت طبيعة المعطيات (أولية أو ثانوية). بالنسبة للبيانات الأولية يقوم الباحث بمراجعة الإستمارات (المنهج الكمي) بهدف التأكد من نوعية المعطيات خاصة إذا لم يقوم الباحث بعملية ملء الإستمارات بنفسه (المبحوث هو من يقوم بملء الإستمارة، أو الإستعانة بأعوان بحث). النقائص الممكنة متعددة

- عدم الإجابة على بعض الأسئلة،

- أخطاء في الأجوبة،

- عدم جدية المبحوث،-

- عدم احترام خصائص العينة: مثلا ترتيب المبحوث في الأسرة، السن، الجنس.

من أجل تفادي النقائص التي قد تؤثر كثيرا في نوعية البيانات والبحث بشكل عام، من الأفضل أن يقوم الباحث بعملية ملء الإستمارات بنفسه قدر الإمكان. أما إذا كانت عينة البحث كبيرة مما يستلزم الإستعانة بأعوان بحث ففي هذه الحالة يتوجب

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

على الباحث أو فريق البحث إختيار أشخاص موثوق فيهم و يستحسن أن يكونوا ذوي خبرة مع إخضاعهم لتكوين حتى يكون فهم الأسئلة بطريقة صحيحة من طرف جميع الأعوان.  
بالنسبة للمنهج الكمي، وبعد مرحلة مراجعة الإستمارات، تبدأ عملية تفريغ البيانات حتى تصبح جاهزة للإستغلال والتحليل.

### المعطيات الكيفية

#### 1 - مراجعة المعطيات الكيفية

بالنسبة للمنهج الكيفي، و بعد الإنتهاء من إجراء المقابلة (وهي التقنية الأكثر شيوعا في علم الاجتماع) يتوجب على الباحث الإستماع للتسجيل من أجل التأكد من نوعية الصوت ووجود أجوبة عن جميع الأسئلة المقررة في دليل المقابلة. بعد الإنتهاء من إجراء جميع المقابلات، يقوم الباحث بتدوين التسجيلات. هناك من الباحثين من يقوم بعملية التدوين بنفس اللغة واللهجة التي يتحدث بها المبحوث. البعض الآخر يقوم بترجمة كلام المبحوث عند التدوين إلى اللغة المعتمدة في التحليل. في كل الحالات يمكن للباحث أن يستشهد بتصريحات المبحوث في التقرير، سواء بلغة المبحوث أو بلغة التقرير.

## المحاضرة 02

### المحور الثاني: تصنيف وتفرغ البيانات

- تصنيف البيانات

- ترميز البيانات

- تفرغ البيانات

### 1 – تصنيف البيانات

#### 1.1 . تصنيف البيانات الكمية

تبويب البيانات الكمية: بعد الإنتهاء من عملية جمع المعطيات ومراجعتها، يبدأ الباحث في مرحلة التصنيف (التبويب). إن تبويب أو تصنيف البيانات مرحلة جد مهمة في معالجة البيانات وترتكز على فكرة تنظيم البيانات قصد تسهيل استغلالها وتحليلها. يكون التصنيف اعتمادا على المتغيرات المستقلة والتابعة التي ينبغي على الباحث أن يحددها مسبقا وأن يعرف ماهي المتغيرات المستقلة والتابعة لكل فرضية.

هناك أيضا تنظيم مسبق للمعطيات عندما ينجز الباحث الإستمارة، بحيث تكون المتغيرات المستقلة والتابعة واضحة، تخدم أهداف البحث و تسهل التحليل، خاصة من خلال اختبار الفروض. كما يجب تجنب الأسئلة المفتوحة حتى يمكن تصنيف إجابات المبحوثين.

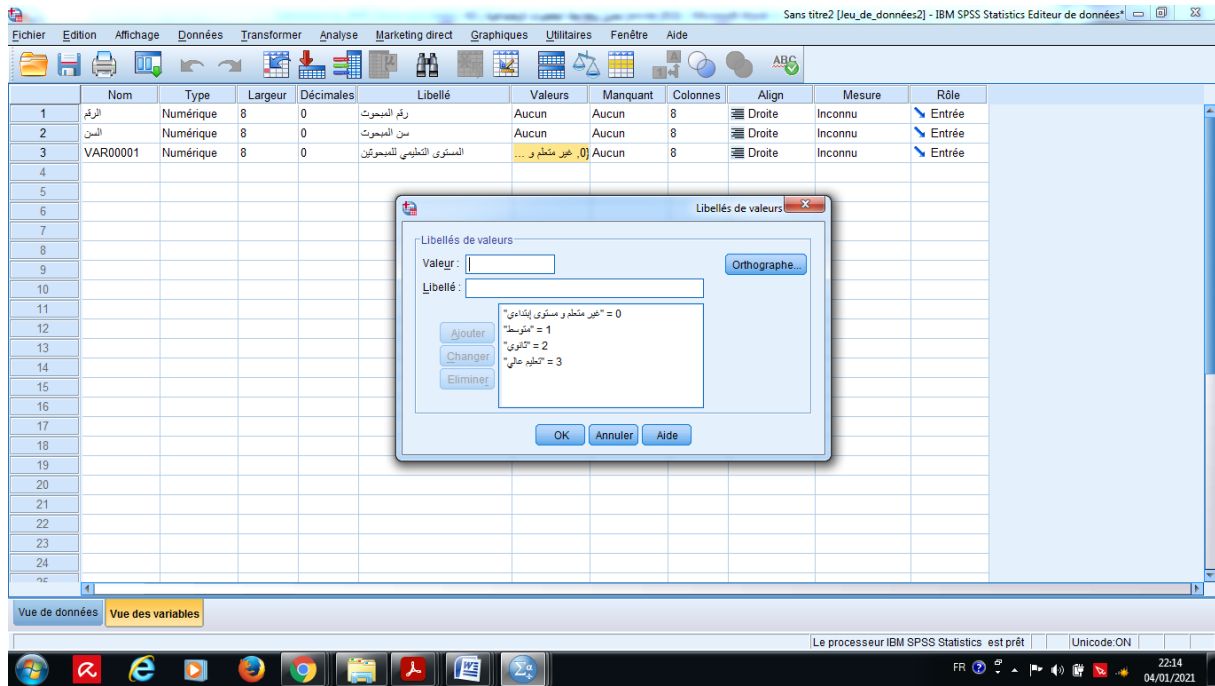
#### خلق الفآت

خلق الفآت من أهم عمليات التصنيف التي يقوم بها الباحثون. خلق الفآت يخضع لرؤية الباحث انطلاقا من الإشكالية المطروحة. كما يجب أن يعلم ماهي المتغيرات الكمية و النوعية. مثلا متغير السن، يمكن للباحث أن يخلق فآت، إذا كان الهدف البحث عن خصائص أو فوارق حسب الفئة العمرية للمبحوثين: أقل من 20 سنة، من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة وهكذا. وإذا كان الموضوع حول الشباب فيجب تحديد مفهوم الشباب من حيث السن (19-24 سنة، أو 18-30 سنة، أو 20-30 سنة... الخ). مثال آخر، المستوى التعليمي، يمكن تحديد الفآت كالآتي: غير متعلم، مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي، تعليم عالي. يجب أن تحمل الفآت دلالة سوسيولوجية بالنسبة لمجتمع الدراسة و ينبغي أن تكون فئات التصنيف شاملة بحيث تغطي كل الإجابات التي يتضمنها المتغير. يمكن للباحث أن يجمع بين المستويين الإبتدائي والمتوسط في فئة واحدة أو بين فئتي غير متعلم و مستوى ابتدائي وهكذا. يمكن تحقيق هذا العمل من خلال البرامج الإحصائية بواسطة الإعلام الآلي المتخصصة في استغلال و تحليل المعطيات الاجتماعية مثل " SPSS " .

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

للتذكير، عملية التصنيف تركز على طبيعة البيانات، نوعية أو كمية من جهة، و رؤية الباحث من حيث تحديد مفاهيم الدراسة وتحديد المتغيرات التابعة والمستقلة. من المعلوم أن المعطيات الإحصائية تنقسم إلى نوعين: بيانات نوعية (أو وصفية)، وأخرى كمية.

في ما يلي مثال عن تصنيف البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي من خلال البرنامج الإحصائي "SPSS".



المثال يتضمن التصنيف حسب المستوى التعليمي للمبحوثين مع الترميز و هي الأرقام. للتذكير، فأت المستوى التعليمي كانت موجودة في الإستمارة، ويعاد إدراجها في البرنامج الإحصائي. عمليا، الطريقة يتم توضيحها في حصة الأعمال الموجهة.

أ- البيانات النوعية أو الوصفية: تقيس صفة ما لظاهرة معينة دون أن تأخذ قيما عددية. وتنقسم إلى قسمين:

(1) بيانات إسمية : (Nominale)

تعتمد علي التصنيف النوعي للبيانات بغض النظر عن أهمية الترتيب مثل الجنس، مكان الميلاد، التخصص...الخ.

(2) بيانات ترتيبية : (Ordinale)

تعتمد علي التصنيف والترتيب معا، مثل المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادي، ...الخ. (1)

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

ب - البيانات الكمية: تأخذ قيما عددية صحيحة أو كسرية، كالسن، الأجر. تنقسم إلى نوعين هما البيانات الفترية والبيانات النسبية.

## 2.1. تصنيف البيانات الكيفية

في حالة استخدام برامج الإعلام الآلي في تحليل المعطيات الكيفية، يقوم الباحث بتحضير البيانات و تحميلها في برنامج الإعلام الآلي "logiciel".

أما تصنيف البيانات الكيفية بالطريقة التقليدية، من دون استعمال برامج الإعلام الآلي، فسيتم شرحه في محاضرة خاصة.

## 2 - ترميز البيانات

هناك مبدأ أساسي يجب على الطلبة معرفته هو أن كل أسئلة الإستمارة -الإستبيان- تصبح عبارة عن متغيرات عند تفريغ البيانات. هذا التحول من شكل أسئلة إلى متغيرات يتم بواسطة الترميز، وهو عملية تسبق تفريغ البيانات.

الترميز هو عملية تحويل البيانات من معلومات تم جمعها في شكل كلمات إلى أرقام ورموز قصد تسهيل استغلالها و تحليلها، لأن البرامج الإحصائية لا يمكنها أن تشتغل إلا مع الأرقام. فمثلا، يوجد في الإستمارة معلومة حول جنس المبحوث: ذكر أو أنثى. فالباحث عند إجراء المقابلة لملء الإستمارة يقوم بوضع علامة حول جنس المبحوث كان يشطب على "ذكر" أو "أنثى". عند عملية الترميز نرسم لجنس "ذكر" بالرقم 1، و لجنس "أنثى" بالرقم 2، ويمكن للباحث أن يختار رقمين آخرين لترميز متغير الجنس لكن الشائع في ميدان البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية هو هذا النوع من الترميز. فعلى الباحث أن يخطر في العادات الفعالة والمتداولة في الوسط العلمي، وهذا يدخل في باب تسهيل العملية. فيجب أن يكون الترميز سهلا، قصيرا، مفهوما ومعبرا قدر الإمكان.

مثال آخر، المستوى التعليمي، عادة ما يكون لدى الباحث في الإستمارة كل المستويات التعليمية المعروفة: غير متعلم، مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي، تعليم عالي. يمكن للباحث أن يرمز للمستويات كمايلي :

غير متعلم، نرسم له بالرقم "1" ؛ مستوى ابتدائي، نرسم له بالرقم "2" ؛ متوسط، نرسم له بالرقم "3" ؛ ثانوي، نرسم له بالرقم "4" ؛ تعليم عالي، نرسم له بالرقم "5"، يمكن للباحث أن يختار أرقاما أخرى كأن يرمز لفئة غير متعلم بالرقم "0". من المنطقي أن نرسم للمستويات الدنيا بالأرقام الدنيا، والمستويات العليا بالأرقام العليا. من الضروري أن تكون كل إجابة في فئة واحدة فقط حتى لا تحسب أكثر من مرة كما يجب أن تشمل الفئات جميع الإجابات.

### خصائص الترميز:

- تحويل الإجابات من كلام إلى رموز وأرقام؛

- يجب أن يكون الرمز قصيرا، مفهوما ومعبرا قدر الإمكان؛

- تبدأ عملية الترميز أثناء إنشاء إنشاء الإستمارة؛

- خلق فآت؛

- تسهيل استغلال وتحليل البيانات.

### 3- تفريغ البيانات

كما أن بعد التفريغ كل البيانات التي تم جمعها عن طريق الإستمارة -الإستبيان- تتحول إلى أرقام ورموز. الهدف من تفريغ البيانات الكمية هو الحصول على قاعدة بيانات قابلة للإستغلال والتحليل.

عندما ينتهي الباحث من مراجعة الإستمرات ثم عملية الترميز، يبدأ مرحلة تفريغ البيانات. يمكن القيام بالتفريغ بالطريقة اليدوية أو باستعمال أحد برامج الإعلام الآلي. لكن أغلب الباحثين في العالم يستعملون الإعلام الآلي وليس التفريغ بالطريقة اليدوية للأسباب التالية :

- التفريغ بواسطة الإعلام الآلي فعال ويسمح بمراجعة البيانات واكتشاف الأخطاء التي كثيرا ما تقع أثناء عملية التفريغ؛

- يسمح بتصحيح الأخطاء؛

- يسهل استخراج الجداول و إنجاز مختلف طرق عرض البيانات؛

- يسهل القيام بالتحليل الإحصائي باستعمال أكثر من برنامج إحصائي؛

- يسهل استغلال قاعدة البيانات وحفظها و تداولها، ولا سيما إلكترونيا؛

- الطريقة اليدوية من الماضي و ليس لها سبب وجود في عصر الإعلام الآلي و الرقمنة. كما أن فعاليتها محدودة جدا.

بعد الترميز وتفرغ البيانات، يمكن للباحث أن يستخرج تكرارات للمتغيرات حتى يرى إن كانت الفآت التي أنشأها تناسب خياراته النظرية و المنهجية.

يجب الإشارة أن في البحوث ذات العينة البسيطة، يمكن للباحث أن يقوم بالتفريغ مباشرة في البرنامج الإحصائي، لكن إذا كانت العينة كبيرة فمن الأفضل أن يكون التفريغ باستعمال برنامج خاص مثل " سي أس برو " لأنه يحد من حجم الأخطاء التي تميز عادة هذا النوع من البحوث عند التفريغ.

---

(1) مورييس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات عملية، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص81



## المحاضرة 03

### المحور الثالث: عرض البيانات

1- الجدول التكراري البسيط

2 - الجدول المركب

3. خطوات التحليل

تعد الجداول التكرارية إحدى أكثر الأساليب استعمالا لعرض البيانات. خلق جداول بسيطة أو مركبة يسمح بتجميع وعرض البيانات. رغم بساطة العملية، فهي تسمح بتوضيح الرؤية حول البيانات حيث يحصل الباحث على فكرة أولية عن التوجه العام للظاهرة من خلال بعض المتغيرات. هذه المرحلة تسمح أيضا بتنمية أفكار الباحث وخطته فيما يخص اختبار العلاقات بين المتغيرات أي اختبار الفرضيات. الجداول تتكون من أعمدة لكل منها عنوان وصفوف أفقية. هناك أنواع كثيرة من الجداول التكرارية: البسيطة، المركبة، المتجمعة... الخ. في هذه المحاضرة سنتطرق فقط للجداول البسيطة والمركبة.

الجدول ليست الطريقة الوحيدة لعرض المعطيات، بل هناك أساليب أخرى منها الرسوم البيانية مثل المدرج التكراري، المنحنى التكراري والمضلع التكراري.

#### 1- الجدول التكراري البسيط

يتكون الجدول البسيط من ثلاث أعمدة مع عنوان لكل عمود، و صفوف عددها حسب عدد الخصائص التي يحددها الباحث للمتغير، وعادة ما تكون موجودة في الإستمارة كما سبق شرحه. هذه الخصائص تكون حالات للمتغير، تصنف الإجابات إلى فئات.

جدول 1 : التلاميذ الناجحين في شهادة البكالوريا لسنة 2020 حسب التقدير

| التقدير | التكرارات | %     |
|---------|-----------|-------|
| مقبول   | 310       | 73,8  |
| جيد     | 70        | 16,7  |
| جيد جدا | 30        | 7,1   |
| ممتاز   | 10        | 2,4   |
| المجموع | 420       | 100,0 |

المصدر: مديرية التربية لولاية عين الدفلى، 2020.

بالنسبة للفئات العمرية، عادة ما يكون تحديد فئات المبحوثين في علم الاجتماع إلى مجموعات من 10 سنوات أو أكثر، وذلك حسب المفهوم الذي يعتمد عليه الباحث. أما في تخصص الديموغرافيا فتكون عادة فئات مصنفة من 5 سنوات.

الفئات : 20 – 29 سنة ؛ 30 – 39 سنة ؛ 40 – 49 سنة ؛ 50 – 59 سنة ؛ 60 – 69 سنة ؛ 70 سنة فما فوق.

20 – 24 سنة؛ 25 – 29 سنة؛ 30 – 34 سنة؛ 35 – 39 سنة؛ 40 – 44 سنة؛ 45 – 49 سنة؛ ... الخ.

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

يجب التنبيه أن عند حساب عدد السنوات من 20 إلى 29 فنجد 10 سنوات وليس 9؛ ومن 20 إلى 24 سنة فنجد 5 سنوات. يجب تفادي اعتماد الفآت بالطريقة التالية: 10-20؛ 20-30؛ 30-40... لأن البيانات التي توجد بين الفآت ستحسب مرين و هذا خطأ في الحساب

تذكير: يجب حساب طول الفئة = المدى/عدد الفآت. عدد الفآت يجب أن يكون ذا معنى وله أسباب علمية مقنعة، وهذا يعتمد كثيرا على قدرة الباحث.

## 2 - الجدول المركب

كثيرا ما يستعمل الباحثون الجداول المركبة (المزدوجة) التي تجمع بين متغيرين. مبدأ مهم: المتغيرات المستقلة في الأسطر الأفقية و التابعة في الأعمدة.

جدول 2: توزيع الطلبة حسب النجاح في أحد الامتحانات و الجنس، السنة 3 ليسانس (شعبة علم الاجتماع)

| المجموع |           | غير ناجح |           | ناجح |           |         |
|---------|-----------|----------|-----------|------|-----------|---------|
| %       | التكرارات | %        | التكرارات | %    | التكرارات |         |
| 60,2    | 151       | 41,2     | 28        | 67,2 | 123       | إناث    |
| 39,8    | 100       | 58,8     | 40        | 32,8 | 60        | ذكور    |
| 100,0   | 251       | 27,1     | 68        | 72,9 | 183       | المجموع |

المصدر: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة خميس مليانة، 2020

## 3. خطوات التحليل

### 1- التعليق على البيانات

بعد عرض البيانات في الجدول، يقوم الباحث بقراءة إحصائية للأرقام المقدمة بدءا بأعلى النسب المؤوية إلى أدناها. ويقوم بالتعليق على النتائج كأن يقول أن تلك النسبة المؤوية كبيرة مقارنة بفترة سابقة أو بمجتمع آخر. مثلا: نلاحظ من خلال بحثنا أن نسبة نجاح البنات أعلى من نسبة الذكور مقارنة بسنوات 2010. إذن نبدأ بالتعليق على البيانات الموجودة في العمود المخصص لمجموع الناجحين وغير الناجحين من الطلبة بشكل أفقي.

تبين البيانات أن أكثر من 60% من الإناث نجحو في الإمتحان (67,2%) مقابل ما يفوق 40% من الذكور (41,2%).

### 2- التحليل السوسيولوجي للبيانات

ثم يقدم التحليل السوسيولوجي كأن يقول أن البنات أكثر اهتماما واجتهادا و انضباطا من الذكور في الدراسة وهذا يتلائم مع نجاحهن في شهادة البكالوريا أكثر من الذكور. فالبنات تجدن في الدراسة طريق لتحسين وضعهن الاجتماعي عن طريق الحصول على عمل. إن التغيير الاجتماعي الذي أدى بالعائلة الجزائرية إلى تشجيع البنات على الدراسة و كذلك فتح الجامعات في ولايات لم تكن توجد فيها مؤسسات التعليم العالي أدى إلى رفع نسبة ولوج البنات للتعليم العالي وتفوقهن....

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية السنة الثالثة علم الاجتماع

محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

يمكن الإستعانة بأدوات القياس الإحصائية كمعامل الارتباط لتوضيح الدلالة الإحصائية و استخراج العلاقات السببية بين المتغيرات. تجدر الإشارة أن هناك إحصاء وصفي، ويتضمن النسب المؤوية، الارتباط مثل اختبار بيرسون، سيرمان والانحدار، الخ. ويوجد الإحصاء الإستدلالي ويتمثل في أساليب إحصائية كحساب الإحتمالات، معامل ك2، اختبار "ت" الخ.

يجب أيضا الرجوع إلى المقاربة النظرية للبحث. يجب أيضا الرجوع إلى المقاربة النظرية للبحث. كأن يقول الباحث أن نتائج الدراسة تؤكد (أولا) نظرية التغير الاجتماعي فيما يخص أسباب تغير قيم وسلوكيات أعضاء المجتمع مع ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي. يجب الرجوع للدراسات السابقة لمقارنة النتائج، وبناء الأفكار حول التحقق -أو لا- من الفرضيات. هناك مبدأ بالغ الأهمية والذي يجب التذكير به في كل مرة وهو كفاءة الباحث: إلمامه بالموضوع واحترامه للمبادئ المنهجية.

الهدف من إنشاء جداول والقيام باختبارات إحصائية هو إيجاد الارتباط والعلاقات السببية بين المتغيرات. هذا التوجه المنهجي يرفع من القيمة العلمية للبحث الذي يتجه بهذه الطريقة نحو بلورة قوانين ونظريات تفسر الظواهر والعلاقات الاجتماعية. فالمعطيات هي التي تربط (عن طريق تحليلها) بين من جهة البناء النظري والمفاهيمي الذي يوضح تصور الباحث لمشكلة البحث، ونتائج البحث المتمثلة في محاولة إيجاد قوانين ونظريات من جهة أخرى.

## المحاضرة 04

### المحور الرابع: تحليل المعطيات الكيفية

1. تحليل المقابلات: تحليل المحتوى

2. أنواع تحليل المحتوى

3. منهجية تحليل المحتوى

4. مثال تطبيقي

مدخل :

عند إنجاز المقابلات الفردية أو الجماعية، يتحصل الباحث على معطيات صوتية يتوجب عليه تحويلها إلى معطيات كتابية. هذه الكتابة يجب أن يقوم بها الباحث بكل أمانة وبالكلمات التي استعملها المبحوث. بعد هذه المرحلة تصبح المعطيات قابلة للاستغلال. أما تحليل المعطيات فيرتكز على منهج تحليل المحتوى.

يجب التنبيه إلى أن منهج تحليل المحتوى يتم تطبيقه على المعنى الذي يتضمنه خطاب أو تصريح المبحوث، لذلك فإن معنى الخطاب هو نتاج لاستخلاص وليس بمعطيات.

### 1. تحليل المقابلات: تحليل المحتوى

تعريف تحليل المحتوى

إن تحليل المحتوى يختلف عن التلخيص الذي يحافظ على بنية النص بكل معانيه وهو عبارة عن تقليص فقط. على عكس التلخيص، يكون تحليل المحتوى على أساس منظومة قراءة مشتقة من الفرضيات أو أهداف الدراسة. إذن تحليل المحتوى هو عملية اختيارية أي أن الباحث ينتقي من الخطاب ما يصب في دائرة بحثه. فهذا المنهج يتجاهل التجانس الموجود في النص لأن الباحث سيقوم بتفكيك النص إلى وحدات ثم إعادة بناء النص حسب أسس التحليل التي يعتمدها الباحث. (1)

إن هناك جوانب لا يتطرق إليها النص مباشرة لكن الباحث يعمل على استخراجها من خلال ترجمة معانيه.

### 2. أنواع تحليل المحتوى

1. تحليل حسب المقابلة

1. تحليل موضوعاتي

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية  
أ. عمران

1. في الطريقة الأولى يقوم الباحث بقراءة عمودية هدفها إبراز النسق والترابط العام للنص أي لتصريح المبحوث، ويقوم بذلك لكل مقابلة. إن تحليل حسب المقابلة هو الطريقة الأكثر ملائمة عندما يكون هدف البحث إبراز البعد النفسي أو النفسي-الاجتماعي كما تبرزه تقنية أخرى تستعمل في جمع المعطيات وهي قصة حياة. لكن على الباحث في علم الاجتماع أن لا ينساق وراء الجانب النفسي للسلوكات بل عليه أن يلتزم بفرضياته و بالتفسير والتحليل السوسولوجي.

2. الطريقة الثانية هي التحليل الموضوعاتي وهو عكس التحليل حسب المقابلة حيث يقوم الباحث بتجزئة عدة نصوص، أي عدة مقابلات، بهدف استخلاص المعاني وذلك استنادا لمواضيع متعددة (الجوانب أو العناصر المكونة للفرضيات). فالعمل يجب أن يكون حول الشكل الذي تظهر به تلك المواضيع من مقابلة لأخرى. إن التحليل الموضوعاتي لا يهتم بالنسق الخاص بكل مقابلة ولكن يركز على منظومة للتفسير تتكون من النظريات والفرضيات التي توضح السلوكات والظواهر الاجتماعية.

**كيف يحصل الباحث على تلك المواضيع وكيف يختارها ؟**

يمكن للباحث أن يستخرج المواضيع بطريقتين مختلفتين:

1. بواسطة إطار للتحليل استنادا على الفرضيات ؛
  2. استخراج المواضيع من النص نفسه أي المقابلة عندما يكون البحث استكشافي أي ظاهرة جديدة.
- هناك أربعة طرق لتحليل المعطيات الكتابية:

1. طريقة المعاني: Approche lexicale

هدف هذه الطريقة هو معرفة عن ماذا يتحدث النص. يقوم الباحث باستخراج الخصائص الكمية للنص من خلال إجراء تعداد للكلمات أو الجمل المستخدمة من طرف المبحوثين.

2. الطريقة اللغوية: Approche linguistique

هدفها هو معرفة كيف يعبر المبحوث عن أفكاره عبر الأفعال والصفات... الخ

3. طريقة المعارف: Approche cognitive

وتهدف إلى إنجاز مادي للتصورات الفكرية للمبحوث عن طريق خلق خريطة معرفية. هذه الخريطة تبين كيفية تصور الشخص للمحيط الذي ينتمي إليه.

4. الطريقة المواضيعية: Approche thématique

وهي مختلفة عن الطرق السابقة، حيث أن هدفها ترجمة مضمون النص عن طريق تجزئة المعطيات المكتوبة وتحليلها عن طريق إنشاء فئات التي تركز على معاني وهذه الأخيرة تشكل وحدات التحليل. في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية الطريقة المواضيعية هي المعتمدة بهدف معرفة المحددات الاجتماعية للسلوكات والظواهر المدروسة. (2)

### 3. منهجية تحليل المحتوى

#### الترميز

إن كتابة التسجيل الصوتي هو أول تعامل للباحث مع المعطيات. بعد ذلك يقوم بتكليف المعطيات الكتابية وفق معيارين  
أ/ إحداث تطابق بين المعطيات الكتابية و أهداف وفرضيات البحث ؛

ب/إعادة بناء النص بهدف استخراج وحدات وفآت التحليل لأنه عندما يتحدث المبحوث فهو لا يقوم بتصريح منظم، فيوجد فيه التكرار وقلة الإنسجام مما يجعله غير قابل للإستغلال. فالباحث يشتغل على النص من دون تغيير المعاني.

الترميز هو عمل يتم من خلاله إدماج عناصر النص في وحدات أكبر وهي وحدات المعاني وصولا إلى فآت التحليل. بما أن منهج تحليل المحتوى هو ترجمة للمعاني، فإن الترميز هو الإنتقال من عناصر النص إلى النتائج العامة. من أجل الترميز، يجب فهم معاني النص ثم إدراجه في فئة تحليل. يبدأ الترميز بتجزئة النص إلى قطع لفهم المعنى، ونذكر أن الباحث يقوم بتحليل النص انطلاقا من إطار للتحليل والتي هي أهداف وفرضيات، فهي من إنتاج الباحث وليس من المعطيات التي يتم جمعها. يجب الإشارة أنه عندما يقوم الباحث بترميز وحدة معنى فإنه يقرر في نفس الوقت أن يصنفها في فئة تحليل.

#### منهجية الترميز

إن المختصين في تحليل المحتوى يتفقون على أن الترميز هو أهم مرحلة في منهج تحليل المحتوى. لذلك يجب على الباحث أن يعرف كيف يرمز. فيجب القيام بتجزئة النص إلى قطع وهي في الحقيقة طريقة لاستخراج المعاني، فهي إذن ليست حيادية.

#### أنواع الترميز

هناك نوعين من الترميز، الترميز الكيفي و الترميز الكمي. استخدم أحدهما يرجع لأهداف البحث و قرار الباحث.

الترميز الكيفي: هدفه إنشاء فآت التحليل التي تبرز الظاهرة حسب المعطيات التي تم جمعها. و هو يساعد على إيجاد عن طريق خلق الفآت، معاني و أفكار، أحيانا تكون متشابهة أو مكررة. إن عملية إيجاد الفآت مهمة جدا حيث أنها تنتج المفاهيم من خلال النص.

#### الترميز الكمي:

هدف الترميز الكمي هو تحويل النص إلى مجموعة من الرموز من أجل القيام بإحصائيات و الوصول إلى تفسير و تحليل المعطيات الكتابية. الإحصائيات تركز على تكرارات الكلمات، لكن إحصاء التكرارات لا يكفي للتحليل وإنما يجب الإعتماد على إطار للتحليل والذي بدوره يرتبط بالفرضيات. إطار التحليل يوجه قراءة النص و تأخذ شكل مواضيع أو أفكار مرقمة بما يخدم الفرضيات. في حالة الدراسات الإستكشافية، من دون وجود فرضيات، وحدة الترميز يمكن أن تكون كلمة، جملة، فقرة أو كل النص.

**خلق الفآت:** خلق الفآت مرحلة مهمة جدا في منهج تحليل المحتوى والتي تتمثل في الانتقال من لغة التصريح إلى المعنى المتعلق بالظاهرة المدروسة. خلق الفآت هي التي تسمح بالتجزئة ثم البناء. هنا، يجب التنويه إلى أن : التجزئة = تمييز ؛ إعادة البناء = تجميع.

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

التجزئة هي عملية تمييز بين الكلمات أو العبارات التي تحمل معاني مختلفة، أما إعادة البناء هي تجميع للمعاني التي يصيغها الباحث لخلق فآت أكبر.

ماهي الفئة ؟

هي فكرة أو مفهوم عام يندرج ضمنه كلمات أو تعابير، فيمكن أن يتم التعبير عن معنى بكلمات مختلفة. فهي عملية تصنيف لوحداث تحت عنوان كبير أو عام.

يتم خلق الفآت انطلاقا من إحدى الطريقتين:

1. تكون الفآت محددة مسبقا: يتم استنتاج الفآت من الفرضيات أو من النظريات ؛
  2. الفآت ليست محددة مسبقا: وفيه يتم خلق الفآت بالتدرج من خلال تصنيف الوحدات. تسمى الطريقة المفتوحة و تستعمل خاصة في البحوث الإستكشافية، في مواضيع لا توجد فيها معارف أو معارف قليلة لا تكفي لصياغة فرضيات.
- عملية خلق الفآت تتم في مرحلتين:

المرحلة الأولى هي مرحلة إحصاء وحدات المعاني، مربوطا بجانب من البحث ؛

المرحلة الثانية تمثل توزيع للوحدات في فآت كبرى.

#### وحدات التحليل

هدف تحليل المحتوى هو إيجاد وحدات المعاني، لكن هناك عدة طرق للتعبير عن معنى: كلمة، جملة أو فقرة. لذلك فإن وحدة معنى يمكن أن تتشكل من كلمة، من جملة أو من فقرة، و المهم هو المعنى و ليس الشكل. (3)

#### 4. مثال تطبيقي

فلنأخذ هذا المثال فيما يخص الترميز :

السؤال الموجه للمبحوث: كيف تغيرت حياتك بعد حصولك على عمل ؟

" منذ أن بدأت العمل صرت أنهض باكرا، ليس كالسابق، البطالة صعبة، الآن أشعر أن الوقت يمر بسرعة؛ كنت أمضي جل وقتي في الشارع، عانيت كثيرا من البطالة، وأصبح لي أصدقاء جدد في العمل، نذهب ونرجع سويا، كما أنني اشتريت عدة أغراض وهدايا لأمي وأخي وأختي، ألم أعد أعتد على والدي وبدأت ببناء غرفة خاصة بي في المسكن العائلي؛ عندي الكثير من الأفكار، بدأت أفكر في المستقبل. إن شاء الله سأحاول تحقيق أهدافي، كدت أن أضيع بسبب البطالة "

#### ملاحظات حول النص:

- تمت ترجمة النص من اللغة العامية إلى الفصحى؛

- هناك تكرار لكلمة البطالة.

" منذ أن بدأت العمل صرت أنهض باكرا، ليس كالسابق، الآن أشعر أن الوقت يمر بسرعة؛ كنت أمضي جل وقتي في الشارع، عانيت كثيرا من البطالة، وأصبح لي أصدقاء جدد في العمل، نذهب ونرجع سويا، كما أنني اشتريت عدة أغراض

جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

وهذا لأمي وأي وأخوتي. لم أعد أعتمد على والدي، البطالة صعبة، وبدأت ببناء غرفة خاصة بي في المسكن العائلي. عندي الكثير من الأفكار، بدأت أفكر في المستقبل. إن شاء الله سأحاول تحقيق أهدافي، كدت أن أضيع بسبب البطالة".

يمكن أن تكون وحدات التحليل كما يلي:

1. منذ أن بدأت العمل صرت أنهض باكرا
  2. كنت أمضي جل وقتي في الشارع
  3. عانيت كثيرا من البطالة
  4. اشتريت عدة أغراض وهديا لأمي وأي وأخوتي
  5. البطالة صعبة
  6. لم أعد أعتمد على والدي
  7. وبدأت ببناء غرفة خاصة بي في المسكن العائلي
  8. بدأت أفكر في المستقبل
- تجميع الوحدات التي تحمل معاني متشابهة بهدف الوصول إلى فآت:

$$2 + 1 = \text{فئة}$$

$$5 + 3 = \text{فئة}$$

$$4 = \text{فئة}$$

$$6 = \text{فئة}$$

$$8 + 7 = \text{فئة}$$

من خلال هذا التصريح، يستطيع الباحث أن يستخرج أربعة فآت:

1. تغير في استخدام الوقت ونظام الحياة لدى الشاب؛
2. توسع العلاقات الاجتماعية للشاب؛
3. المساهمة في النفقات الأسرية؛
4. التحضير لمشروع الزواج.

ملاحظات هامة:

- هذا المثال يخص سؤال واحد فقط من بين أسئلة المقابلة، فينبغي مواصلة العملية مع الأسئلة الأخرى للمقابلة والمقابلات الأخرى.



جامعة خميس مليانة  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية  
السنة الثالثة علم الاجتماع  
محاضرات مادة: تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية أ. عمران

-عندما ينتهي الباحث من العملية مع الأسئلة الأخرى للمقابلة والمقابلات الأخرى سيحصل على عدد كبير من الفآت، عليه أن يقوم بجمع الفآت في فآت أكبر وهكذا ينقص عددها.

-هناك طريقة أخرى حيث يمكن للباحث أن يقوم بتحضير الفآت انطلاقا من الفرضيات ثم يصنف الوحدات حسب تلك الفآت.

فلنفترض أن المقابلة التي أخذ منها المثال السابق تندرج ضمن موضوع بحث قام به أحد الطلبة حول أثر البطالة على حياة الشباب. ولنفترض أن هناك فرضيتين:1. حصول الشاب على عمل يؤدي إلى تغيير في علاقاته الإجتماعية؛ 2. حصول الشاب على عمل يؤدي إلى تغيير في وظائفه الإقتصادية.

يمكن اشتقاق الفآت من الفرضية 1 :

-علاقات إجتماعية جديدة

-علاقات القرابة

-التحضير لتكوين أسرة

.....

يمكن اشتقاق الفآت من الفرضية 2:

-الإعتماد على النفس

-المشاركة في مصاريف الأسرة

-مساعدة الآخرين

-الإدخار

يقوم الباحث بتصنيف وحدات التحليل ضمن الفآت وتكون مادة تساعد على التحليل.

(1) كمال بوشرف، تحليل المعطيات النصية، مقابلات فردية وجماعية، غير منشور، بحوزة الباحث، بدون تاريخ، 12 ص.

(2) نفس المرجع.

(3) نفس المرجع.